من المدن الشقيقة إلى الأسواق الأفريقية

يزد تفتح جسوراً جديدة مع أفريقيا عبر الدبلوماسية السياحية والحضرية

الوفاق/ تتجه مدينة يزد، (وسط إيران)، إلى توسيع حضورها على خريطة السياحة الدولية، عبر توظيف الدبلوماسية الحضرية والسياحية لبناء جسور جديدة مع المدن والدول الأفريقية، مستفيدة من ثراء هويتها التاريخية والثقافية وتنوع مقوماتها السياحية، إلى جانب إمكاناتها الواعدة في مجال السياحة العلاجية. وتسعى المدينة من خلال هذه الخطوة إلى تحويل العلاقات الدولية بين المدن إلى منصة لتعزيز التبادل الثقافي والسياحي واستقطاب الزوار من أسواق جديدة.

وأكدت رئيسة لجنة العلاقات الدولية وعضو مجلس مدينة يزد أن استضافة جانب من اجتماع التعاون الإيراني-الأفريقي في المدينة تمثل فرصة مهمة للتعريف بمقومات يزد السياحية والثقافية، وفتح قنوات تواصل مباشرة مع ممثلي الدول الأفريقية، بما يمكن أن يمهد أمام إطلاق برامج جديدة للتعاون السياحي والثقافي.

اجتماع إيراني - أفريقي بوابة للتعاون السياحي

وقالت بي بي فاطمة حقيرالسادات، إن اجتماعاً مشتركاً عقد بين لجنة العلاقات الدولية ولجنة السياحة، بحضور مدير العلاقات الدولية في يزد، تناول العلاقات القائمة بين يزد والمدن الشقيقة، إلى جانب سبل توسيع التفاعلات الدولية والاستفادة منها في تعزيز حضور المدينة في المجالات السياحية والثقافية.

وأوضحت أن جزءاً من اجتماع التعاون الإيراني - الأفريقي سيعقد في يزد بمشاركة تجار وناشطين بعدد من الدول الأفريقية، معتبرة أن الحدث يشكل فرصة للتعريف بالمقومات المتنوعة للمدينة والمحافظة، وإقامة تواصل مباشر مع الوفود المشاركة للتعرف إلى إمكانات يزد السياحية والثقافية والعلاجية.

وشددت حقيرالسادات على أهمية الإعداد الدقيق لهذه المشاركة، ولا سيما في اختيار الضيوف والمشاركين من الدول التي يمكن أن تشكل أسواقاً واعدة للسياحة الإيرانية، بما يتيح توجيه الجهود نحو استقطاب زوار مهتمين بالسياحة الثقافية والعلاجية، والتعرف إلى التراث والمعالم التاريخية في يزد.

السياحة العلاجية.. مسار جديد لاستقطاب الزوار

ومن بين أبرز المجالات التي يمكن أن تعزز حضور يزد في الأسواق الأفريقية، تبرز السياحة العلاجية، التي ترى حقيرالسادات أنها قادرة على أن تشكل جسراً جديداً للتواصل بين المدينة والدول الأفريقية.

وقالت حقيرالسادات إن يزد تمتلك إمكانات طبية مهمة في مجالات علاج أمراض القلب والسكري، والخدمات التجميلية وعلاج العقم، داعية إلى حضور ممثلين عن القطاع الصحي والعلاجي في اجتماع التعاون الإيراني - الأفريقي، للتعريف بالقدرات الطبية والتخصصية التي تتمتع بها المدينة.

وأضافت أن مشاركة العاملين في القطاع الطبي يمكن أن تتيح للوفود الأفريقية التعرف بصورة مباشرة إلى الإمكانات العلاجية في يزد، فضلاً عن إمكانية تنظيم زيارات إلى المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة، بما قد يمهد لتطوير برامج للسياحة العلاجية واستقطاب المرضى من الأسواق المستهدفة.

ولا تنفصل السياحة العلاجية في هذا السياق عن السياحة الثقافية؛ إذ يمكن للزائر الذي يقصد يزد للعلاج أن يكتشف في الوقت نفسه المدينة التاريخية ومعالمها العمرانية وتراثها الثقافي، ما يفتح المجال أمام الجمع بين الخدمات العلاجية والتجارب السياحية.

التوأمة مع المدن الأفريقية

وفي إطار توسيع شبكة العلاقات الدولية للمدينة، كشفت حقيرالسادات عن مقترح لدراسة إمكانية إقامة علاقات توأمة بين يزد ومدن أفريقية، موضحة أنه تم اقتراح أن تقوم بلدية يزد ومجلس المدينة بتحديد خمس مدن أفريقية مناسبة، وعرضها على غرفة التجارة لدراسة إمكانات التعاون والتوأمة معها.

وأضافت أنه في حال توافر الظروف المناسبة، يمكن دعوة رؤساء بلديات هذه المدن إلى يزد بالتزامن مع الوفود المشاركة في اجتماع التعاون الإيراني - الأفريقي، لبحث إمكانية إقامة علاقات توأمة وتعاون مشترك على هامش الاجتماع. ومن شأن هذه التوأمة أن توفر منصة جديدة للتبادل الثقافي والسياحي بين المدن، من خلال تنظيم الفعاليات المشتركة والتعريف بالتراث والعادات المحلية، وتشجيع الزيارات المتبادلة والبرامج السياحية والثقافية، بما يعزز حضور يزد في الوعي السياحي لدى الجمهور الأفريقي.

الدبلوماسية الحضرية في خدمة السياحة

وأكدت حقيرالسادات أن توسيع العلاقات الدولية للمدينة لا يقتصر بالحفاظ على علاقاتها مع المدن الشقيقة الحالية، وإنما يشمل أيضاً التعرف إلى مدن جديدة وبناء شراكات مع مدن في مختلف القارات، بما يسهم في تعزيز مكانة يزد على خريطة التعاون الدولي.

ويمنح هذا التوجه الدبلوماسية الحضرية بعداً سياحياً متزايداً، إذ تتحول العلاقات بين المدن من إطارها الرسمي إلى وسيلة للتعريف بالمقومات الثقافية والتراثية والطبيعية، وتشجيع حركة الزوار والتبادل الثقافي، وفتح قنوات جديدة أمام السياحة العلاجية. ومن هذا المنطلق، يمكن أن يشكل اجتماع التعاون الإيراني - الأفريقي في يزد نقطة انطلاق لتوسيع شبكة العلاقات السياحية للمدينة، ولا سيما من خلال استضافة الوفود الأفريقية وتعريفها بمعالمها وإمكاناتها، إلى جانب دراسة إقامة علاقات توأمة مع مدن أفريقية. وبهذه الرؤية، تسعى يزد إلى تقديم نموذج للدبلوماسية السياحية التي توظف العلاقات بين المدن في بناء جسور إنسانية وثقافية تتجاوز الحدود، وتمنح الزائر فرصة للتعرف إلى واحدة من أبرز المدن التاريخية في إيران، فيما تفتح أمام المدينة مسارات جديدة للوصول إلى أسواق سياحية وثقافية واعدة في القارة الأفريقية.

● معالم إيرانية

قلعة ماكو.. تحفة تاريخية تحت مظلة الصخور

الوفاق/ في قلب جبال محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، وتحت حماية صخرة «قيه» العملاقة، تبرز واحدة من أندر نماذج العمارة الصخرية في العالم، ممثلةً في قلعة ماكو التاريخية التي تختبئ بين تضاريس الجبال وتكشف عن صفحات عريقة من تاريخ المنطقة.

وتعود أصول قلعة ماكو إلى أكثر من ثلاثة آلاف عام، ويكمن أبرز ما يميز هذه القلعة عن غيرها من القلاع الإيرانية في موقعها الاستثنائي تحت واحدة من أكبر المظلات الصخرية المقوسة في العالم، والتي تميل بزاوية تبلغ ٤٠ درجة، فيما يصل ارتفاعها إلى نحو ٢٢٠ متراً فوق أرضية القلعة.

وقد شكّلت هذه الصخرة الطبيعية الفريدة سقفاً هائلاً وفّر حماية للمباني والمساحات المعمارية من الأمطار والتقلبات الحرارية، وأسهم على مدى قرون في توفير بيئة أكثر ملاءمة لسكان القلعة.

وتغطي المنطقة التي كانت تمثل في الماضي النسيج الأساسي لمدينة ماكو نحو ٢٥٠ هكتاراً، وكانت تضم عدداً من المنشآت، من بينها القلعة الحاكمة في الجهة الشمالية، والثكنات العسكرية، والملاجئ، ومخازن الحبوب، والحمام التاريخي، إلى جانب مسجد وكنيسة.

أما الجزء الجنوبي من المجمع، فكان مخصصاً لسكن عامة الناس، وهو ما يفسر إطلاق اسم «قلعة المدينة» على هذا الموقع التاريخي المتكامل.

وأُدرج هذا المجمع التاريخي القيّم ٢٩ أغسطس/آب ٢٠١٦، في قائمة الآثار الوطنية، كما طُرح الموقع، بدعم واستثمار من منظمة منطقة ماكو الحرة، بوصفه مرشحاً للإدراج على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

وتقدم هذه القلعة صورة فريدة لتداخل الطبيعة مع العمارة والتاريخ؛ فهنا تحوّلت الصخور العملاقة إلى سقف طبيعي، واحتضنت بين ثناياها واحدة من أقدم الشواهد الحضارية في شمال غربي إيران، لتظل قلعة ماكو، بعد أكثر من ثلاثة آلاف عام، شاهدة على عظمة الإنسان وقدرته على التكيف مع الطبيعة وتوظيفها في بناء فضاءاته السكنية والدفاعية.

طهران تضع معالمها التاريخية على خريطة مترو الأنفاق

الوفاق/ تتجه طهران إلى تعزيز حضورها كوجهة للسياحة الحضرية من خلال توظيف شبكة مترو الأنفاق في التعريف بوجهها التاريخي والثقافي، عبر إطلاق خريطة سياحية جديدة تتيح للسكان والزوار اكتشاف المعالم والوجهات الواقعة بالقرب من محطات مترو الأنفاق. ويجمع المشروع بين سهولة التنقل واستكشاف المدينة، من خلال مسارات قصيرة يمكن استكمالها سيراً على الأقدام، بما يفتح أمام السياح فرصة للتعرف إلى جوانب أقل شهرة من العاصمة الإيرانية.

وأُطلقت خريطة «السياحة بالمترو»، بهدف التعريف بالمقومات التاريخية والسياحية المحيطة بمحطات مترو طهران، وتطوير السياحة الحضرية وتسهيل وصول المواطنين والسياح إلى المعالم والوجهات السياحية في العاصمة.

وأُعدت الخرائط بمبادرة من هيئة السياحة في بلدية طهران، وفق رؤية تقوم على التعريف بالمعالم التاريخية والثقافية والسياحية التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر شبكة مترو الانفاق. وتشمل المرحلة الأولى ٢٥ محطة، فيما من المقرر رفع عدد المحطات المشمولة بالخرائط السياحية إلى ٤٠ محطة بحلول نهاية العام.

ولا يقتصر المشروع على إعداد خريطة عامة لمحطات المترو، إذ جرى أيضاً تصميم خرائط سياحية خاصة لـ٢٤ محطة تتميز المناطق المحيطة بها بتنوع وكثافة أكبر في المعالم التاريخية والسياحية، وتوفر هذه الخرائط معلومات أكثر تفصيلاً تساعد الزوار على التخطيط لجولاتهم داخل المدينة.

وتغطي الخرائط الخاصة المعالم والمقومات السياحية الواقعة ضمن نطاق يبلغ نحو ٥٠٠ متر حول كل محطة، بما يسمح للركاب بمغادرة المترو ومتابعة رحلتهم سيراً على الأقدام للوصول إلى عدد من المواقع القريبة، وتحويل التنقل اليومي إلى تجربة لاكتشاف تاريخ المدينة وثقافتها.

وتشمل المقومات التي جرى إدراجها في الخرائط المتاحف وبيوت المتاحف، والمباني والأنسجة التاريخية، والمتاجر والأعمال التجارية القديمة ذات الهوية، ودور العبادة التاريخية، إضافة إلى الفضاءات العامة المرتبطة بالسياحة والتنقل داخل العاصمة.

ويمثل مشروع «السياحة بالمترو» خطوة جديدة في مسار تطوير السياحة الحضرية في طهران، ولا سيما من خلال تسليط الضوء على المعالم الأقل شهرة وتعزيز سهولة الوصول إليها، إلى جانب إقامة صلة مباشرة بين شبكة النقل العام والموروث التاريخي والثقافي للعاصمة.

وأُعدت خرائط «السياحة بالمترو» بنسختين ورقية ورقمية، لتكون متاحة أمام المواطنين والسياح والمهتمين باستكشاف طهران، في خطوة تهدف إلى جعل شبكة المترو جزءاً من التجربة السياحية للمدينة، وليس مجرد وسيلة للتنقل بين أحيائها.

الخيل الكردي الأصيل.. تراث حي يفتح آفاقاً سياحية في كرمانشاه

الوفاق/ تستعد منطقة ماهيدشت في محافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، لاستضافة مهرجان الخيل الكردي الأصيل، في خطوة تهدف إلى التعريف بالمحافظة بوصفها موطن هذه السلالة العريقة، وتهيئة الأرضية لإعداد ملف تسجيلها باعتبارها أحد أبرز عناصر التراث المميز للمنطقة، فضلاً عن توظيف ما يرتبط بها من مقومات في تنشيط السياحة وخلق فرص جديدة للتنمية المحلية.

وعُقد اجتماع تشاوري لبحث الاستعدادات لتنظيم المهرجان، بحضور قائممقام منطقة ماهيدشت، ورئيس هيئة الفروسية في محافظة كرمانشاه، إلى جانب عدد من المسؤولين التنفيذيين والأمنيين، حيث جرى خلال الاجتماع استعراض مختلف الجوانب المتعلقة بإقامة هذا الحدث وآليات تنظيمه.

وقال سامان شيرزادي إن تنظيم مهرجان الخيل الكردي الأصيل أُدرج على جدول الأعمال بمشاركة عدد من أجهزة ومؤسسات المحافظة، موضحاً أن أحد الأهداف الرئيسية للمهرجان يتمثل في تهيئة الظروف لإعداد ملف تسجيل هذه السلالة، إلى جانب التعريف بكرمانشاه باعتبارها موطن الخيل الكردي.

وأضاف شيرزادي أن الخيل الكردي الأصيل يُعد إحدى السلالات البارزة من الخيول الإيرانية، مشيراً إلى أن التعريف بالمقومات والقدرات المرتبطة بهذه السلالة يمكن أن يسهم في تنمية السياحة في المنطقة. كما أن بناء علامة تجارية خاصة بهذا النوع من الخيل يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة لتنشيط التجارة وتعزيز فرص التصدير في المحافظة.

من جانبه، وصف ستار ألماسي، رئيس هيئة الفروسية في محافظة كرمانشاه، المحافظة بأنها واحدة من أهم مناطق تربية الخيل الكردي الأصيل، مؤكداً أن هذه السلالة تحتل مكانة مهمة في تاريخ تربية الخيول، وتتميز بخصائص عديدة، من بينها القوة والسرعة والجمال والجرأة.

وأكد المشاركون في الاجتماع أن تنظيم مهرجان الخيل الكردي الأصيل يمثل فرصة مهمة للتعريف بالمقومات السياحية لمنطقة ماهيدشت، والعمل على بناء علامة سياحية مميزة للمنطقة، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة في محافظة كرمانشاه، ويفتح المجال أمام استثمار عناصر التراث الفروسي في تطوير التجارب السياحية والأنشطة المرتبطة بها.